



اسم المقال: العوامل المؤثرة في اتجاهات الناخبين في العراق: دراسة ميدانية  
اسم الكاتب: د. أحمد قاسم مفتن، أ.م.د. عذراء اسماعيل زيدان، أ.د. أسماء جميل رشيد  
رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/7403>  
تاريخ الاسترداد: 2026/04/13 11:28 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على [info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دولية جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



العوامل المؤثرة على اتجاهات الناخبات في العراق  
دراسة ميدانية

Asmaajameeyahoo.com

د. أحمد قاسم مفتن  
أ.م. د. د. عذراء اسماعيل زيدان  
أ.د. اسماء جميل رشيد

تاريخ الاستلام ٢٠٢٣/٦/٢١ تاريخ القبول ٢٠٢٣/٦/٢٦ تاريخ النشر ٢٠٢٤/٤/٣٠  
ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على السلوك التصويتي للمقترعات العراقيات. والأسباب التي تدفعهن للمشاركة في عملية الاقتراع، والعوامل المؤثرة في خياراتهن التصويتية والأسباب التي تجعلها تفضل اختيار الرجل أو اختيار امرأة ، وأخيراً مدى مراعاة اجراءات الاقتراع لظروف النساء واحتياجاتهن واهتماماتهن.

اعتمدتالدراسة منهجاً وصفيّاً واستعانت بطريقة المسح بالعينة اما الاداة الرئيسية فهي الاستمارة الاستبائية.شملت عينة المسح (٢,٤٦٠)مبحوثة يتوزعن على ٧ محافظات عراقية تم اختيارهن بعد خروجهن من مراكز الاقتراع بأعتماد طريقة العينة المريحة.

أظهرت النتائج ان النساء في العراق تهتم بالعملية الانتخابية وتشارك في عملية التصويت رغم ضعف أهتمامها بالسياسية، ماتزال الحاجة الى تحسين الاوضاع وتحقيق الامن والاستقرار هو الدافع الرئيس الذي يفسر أقبالهن على المشاركة في الاقتراع. وان سلوك المرأة التصويتي لم يكن حراً تماماً فقرارات نصف الناخبات تقريبا في التوجه للاقتراع كانت تابعة لتأثير الاخرين. وان أنشطة وبرامج تثقيف الناخبات وتوعيتهن لم تصل الى جميع النساء

**Factors affecting the attitudes of female voters in Iraq/A field study**

**Dr. Ahmed QassemMeften**

**Assistant. Prof Dr.Athraa Ismail Zidane**

**Prof. Dr. AsmaaJameelRasheed**

Abstract:

This study aims to identify the voting behavior of Iraqi female voters. And the reasons that motivate them to participate in the voting process, and the factors affecting their voting choices, revealing their position on women's candidacy in the elections, and the reasons that make them prefer choosing a man or choosing a woman, and finally the extent to which voting procedures take into account women's circumstances, needs and interests.

The study adopted a descriptive approach and used the sample survey method. The main tool is the questionnaire. The survey sample included (2,460) respondents distributed in 7 Iraqi governorates who were chosen after they left the polling stations by adopting the convenient sample method.

The results showed that women in Iraq are interested in the electoral process and participate in the voting process despite their weak interest in politics.

The need to improve conditions and achieve security and stability is still the main motive that explains their interest to participate in the poll.

The women's voting behavior was not completely free, as the decisions of almost half of the female voters to go to the polls were influenced by the others.

The activities and programs to educate women voters did not reach all women.

الكلمات المفتاحية: الانتخابات. السلوك التصويتي. المقترعات. المشاركة السياسية

## مقدمة

يعد التصويت واختيار المواطنين لمرشحيهم الممثلين عنهم في الهيئات المنتخبة وسيلة هامة وأساسية يمكن للأفراد من خلالها المساهمة في صناعة الخارطة السياسية للبلد. ضمن عملية انتخاب تتم على المستوى الوطني أو على مستوى المحافظات. وهو احدى الحقوق التي أقرها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إذ نصت المادة ٢١ من هذا الإعلان على أن لكل شخص حق المشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلده، إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون في حرية ولكل شخص، بالتساوي مع الآخرين، حق تقلد الوظائف العامة في بلده. وإن إرادة الشعب هي مناط سلطة الحكم، ويجب أن تتجلى هذه الإرادة من خلال انتخابات نزيهة تجرى دوريا بالاقتراع العام وعلى قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت السري أو بإجراء مكافئ من حيث ضمان حرية التصويت. وتواجه النساء في العراق تحديات في الوصول الى مشاركة متساوية في العملية الانتخابية كناخبة منها ما يتعلق بأجراءات الاقتراع التي قد لا تكون مراعية لاحتياجاتهن ومنها ما يتعلق بالوصول الى المعلومات حول اليات الاقتراع ولمن تعطي صوتها وأخرى لها علاقة بالهيمنة الذكورية على القرار التصويتي للمرأة.

تحاول هذه الدراسة ان تستطلع وبشكل مباشر آراء ومواقف الناخبات العراقيات وطبيعة سلوكهن التصويتي والعوامل المؤثرة فيه في يوم الإقتراع، بهدف التعرف على السلوك التصويتي للمقترعات العراقيات. والأسباب التي تدفعهن للمشاركة في عملية الاقتراع، والعوامل المؤثرة في خياراتهن التصويتية والكشف عن خضوع سلوك المرأة التصويتي لقرارات الرجال المحيطين بها، وعن موقفها من ترشح المرأة في الانتخابات،

ومدى توجهها لإعطاء صوتها للمرشحات، والأسباب التي تجعلها تفضل اختيار الرجل أو اختيار امرأة، وأخيراً مدى مراعاة اجراءات الاقتراع لظرف النساء واحتياجاتهن واهتماماتهن.

و يمثل هذا النوع من الاستطلاعات حدثاً أنياً مباشراً لا يتكرر إلا بتكرار حدث الانتخابات كل أربعة سنوات، وضمن وقتٍ زمنيٍّ محدودٍ لم يتجاوز (١١) ساعة، من الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة السادسة مساءً من اليوم العاشر في شهر تشرين الأول من العام الحالي.

### الفصل الاول عناصر الدراسة

#### المبحث الاول: مشكلة الدراسة ومنهجها ونطاقها

##### أولاً: مشكلة الدراسة

شهدت العمليات الانتخابية التي جرت في العراق بعد العام ٢٠٠٣، أقبالاً واسعاً للنساء في مراكز الاقتراع. الى الحد الذي يمكن معه القول بان المشاركة الانتخابية من خلال عملية التصويت هي من أكثر اشكال المشاركة السياسية للمرأة في العراق اتساعاً ووضوحاً. وعلى الرغم من عدم توفر احصائيات تصنف اعداد المصوتين بحسب النوع الاجتماعي (امرأة /رجل) في الانتخابات العراقية، غير ان الملاحظة المباشرة وتقارير المراقبين تؤكد تواجد النساء وبنسب عالية في مراكز الاقتراع .

عادة ما تركز الجهات المعنية بزيادة المشاركة السياسية للمرأة بالنساء المرشحات ولم تحظ المرأة الناخبة والطريقة التي تصوت بها النساء والى من تعطي صوتها بالاهتمام الكافي بالرغم من ان النساء يمثلن كتلة تصويتية كبيرة لها القدرة على تغيير نتائج أي انتخابات لصالح تحسين أوضاعهن.

وتحتل المشاركة السياسية للمرأة من خلال عملية التصويت أهمية كبيرة لكونها احد المؤشرات الهامة على التطور الديمقراطي وكونها آلية لحسم التناقضات القائمة في المجتمع بصورة سلمية وتقاسم السيطرة على القرارات السياسية بين القوى المتباينة في المجتمع ولهذه المشاركة أهمية كبيرة فمن خلالها تستطيع المرأة ان تمارس دوراً مهماً في الحياة السياسية وتكون لديها فرصة التأثير في صنع القرارات المجتمعية والمشاركة في تحقيق الاهداف<sup>ii</sup>.

تواجه النساء خلال العملية الانتخابية تحديات وعوائق كثيرة قد تمنع وصولهن الى الفرصة بالادلاء بأصواتهن او تفقدن الثقة والمعلومات اللازمتين للانتخاب أو قد يتعذر وصولهن أصلاً لمراكز الاقتراع<sup>iii</sup>

وقد بيّنت التجارب الانتخابية السابقة في العراق أن الإقبال الواسع للنساء على صناديق الاقتراع وإن كان دافعه الرغبة في إنهاء الأوضاع المتردية والأمل بالاستقرار، إلا أنه قد يعكس أيضاً تحيزات واضحة لصالح الذكور ويعبر عن مصالحهم ووجهات نظرهم، وبالتالي فإن هذا السلوك يحتمل أن يكون خاضعاً للهيمنة الذكورية.

لذا لا بد من توسيع الفهم حول السلوك التصويتي للمرأة ومحدداته والعوامل المؤثرة فيه من خلال اجراء مسح يستهدف النساء المصوتات. ويمثل يوم الاقتراع فرصة مهمة للوصول الى المقترعات والتعرف منهن أنفسهن وخلال الحدث الانتخابي ذاته على الاسباب التي دفعتهن للمشاركة والعوامل التي أثرت على سلوكهن التصويتي وتفضيلات هن والى أي مدى أثرت الحملات الانتخابية والرسائل الاعلامية على قراراتهن التصويتية وكيف يؤثر ذكور العائلة على هذه القرارات. ويمثل يوم الاقتراع فرصة ايضا للتعرف على مدى مراعاة اجراءات الاقتراع لاحتياجات النساء لضمان انتخابات شاملة للجميع ويحظ فيها الذكور والاناث بفرص متساوية بالمشاركة.

ثانياً: أهمية الدراسة

تمثل الدراسة الحالية استطلاع لحدث آني مباشر لا يتكرر إلا بتكرار حدث الانتخابات كل أربعة سنوات، وضمن وقتٍ زمنيٍّ محدودٍ لم يتجاوز ( ١١ ) ساعة. ومما يزيد من أهمية الدراسة وتحدياتها في الوقت ذاته، حضور المبحوثات والباحثات في ميدان الحدث وما يتضمنه ذلك الميدان بتنوع بيئاته (ريفية/ شبة حضرية/ حضرية) واختلاف انتماءات سكانه، وما يكتسبه من خطورة ومراقبة شديدة وانتشار كثيف للقوات الأمنية، ناهيك عن حساسية القوى المتنافسة سياسياً وتوتر ممثليها المتواجدين في مراكز الاقتراع وقربها، كذلك الخصائص القيمة للأسر العراقية بمختلف خلفياتها (محافظة/ تقليدية/ متحررة) وطبيعة وخصوصية المرأة فيها، والتي تنعكس بالتأكيد على فرص مقابلة النساء المصوتات المرافقات لأسرهن. جميع العناصر المذكورة آنفاً فضلاً عن غيرها أضفت على طبيعة الدراسة الحالية أهمية مركبة وصعوبة بالغة.

#### ثالثاً: أهداف الدراسة

- التعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للمصوتات
- التعرف على مدى احتياجات النساء وخصوصيتهن في اجراءات المفوضية المستقلة للانتخابات في يوم الاقتراع
- الكشف عن العنف ضد المرأة في الانتخابات والمنع من التصويت
- تقييم فاعلية نشاطات تثقيف الناخبين ومدى وصولها الى جمهور النساء
- التعرف على دوافع مشاركة المرأة في الاقتراع والاسباب التي دعته للمشاركة في الانتخابات
- التعرف على موجهاات السلوك التصويتي للمرأة ومحدداته والعوامل المحفزة لدى النساء المستطلعات في إتخاذ قرار المشاركة والتصويت.

- التعرف على مواقف المصوتات من ترشح النساء والتحديات الذكورية في السلوك التصويتي للمرأة

- التعرف على على محددات اختيارات الناخبات وتفضيلاتهن والسمات والمواصفات التي اثرت على اختيار المرشح دون غيره.

#### رابعاً: المنهج والاداة

اعتمدت الدراسة منهجاً وصفيّاً لقدرته على تقديم صورة مفصلة عن المشاركة السياسية للمرأة من خلال عملية التصويت كما هي موجودة في الواقع واستعان بطريقة المسح بالعينة للوصول الى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها. أعطت هذه المنهجية بيانات وفيرة لدراسة تحليلية تفسر توجهات النساء العراقيات وآراؤهن ومواقفهن وخبرتهن الذاتية وسلوكهن التصويتي والعوامل المؤثرة فيه يوم الاقتراع،

اما الاداة الرئيسية فهي الاستبانة التي أعدت في ضوء أهداف الدراسة وبالاعتماد على الاديات السابقة. تكوّنت الاستمارة من ستة وعشرون سؤالاً رئيساً موزعاً على عدد من المحاور، وجرى اختبارها للتأكد من قدرتها على تحقيق الغرض الذي صممت لأجله ملأت الاستبانة من قبل جامعات البيانات بعد إعادة تصميمها وترميزها إلكترونياً وحملت هذه الاستمارة على شكل تطبيق على هواتف جامعات البيانات وطبقت في سبع محافظات وفي يوم الاقتراع تحديداً واستهدفت النساء اللواتي انهين عملية الاقتراع.

ونظراً لكون الاستطلاع الحالي من الاستطلاعات الانية المحددة بفترة زمنية معينة وهي يوم الاقتراع ومن أجل ضمان الوصول الى أكبر عدد ممكن من النساء المقترعات خلال هذه الفترة الزمنية المحدودة فقد تم تشكيل فريق عمل ميداني يتألف من ٧١ جامعة بيانات من الاناث و٧ مشرفين يتولون الاشراف الميداني على فريق جمع البيانات وبمعدل مشرف في كل محافظة. جرى تدريب الفرق البحثية الكترونياً وعلى مدار يومين، وبطريقة

## العوامل المؤثرة على اتجاهات الناخبات في العراق دراسة ميدانية

التأوب (كل فريق على حدة) لضمان تعلم قائم على التفاعل والتشارك. واستغرق تنفيذ الاستطلاع بمجمله (مرحلة التنفيذ من دون الإعداد) نحو شهرين من (٢٠/٨/٢٠٢١) إلى (٢٢/١٠/٢٠٢١)

### خامساً: العينة

استهدف المسح الحالي المواطنين العراقيات بعمر ١٨ عاماً فأعلى، ممن يحق لهم التصويت والانتخاب. واللاتي توجهن الى مراكز الاقتراع في يوم ١٠/١٠/٢٠٢١ وأدلين بأصواتهن. ويتوزعن على ٧ محافظات عراقية وهي كل من بغداد، صلاح الدين، بابل، ذي قار، الانبار، نينوى.

شملت عينة المسح (٢,٤٦٠) مبحوثة، تم اختيارهن بعد خروجهن من مراكز الاقتراع باعتماد طريقة العينة المريحة ومن خلال المقابلات المباشرة قرب المراكز الانتخابية في الشوارع والطرق الرئيسية والفرعية المؤدية إليها في سبعة محافظات، بلغ مجموع المراكز الانتخابية (التي تم تغطيتها والوصول إليها) نحو (٥٠٦) مركزاً انتخابياً في المحافظات السبعة، إي بمعدل (٧٢) مركزاً انتخابياً في كل محافظة.

### المبحث الثاني : خصائص وسمات العينة

#### أولاً: التوزيع الجغرافي

توزعت عينة الدراسة بشكل متقارب تقريباً بين المحافظات السبع وجاءت متفاوتة بشكلٍ طفيف جداً مع بعضها الآخر، بلغ معدل مجموع المبحوثات في كل محافظة ما يقرب ٣١٥ باستثناء محافظة واسط التي بلغ مجموع العينة في هذه المحافظة ٢٦٨. وكانت الانبار المحافظة الاعلى من ناحية عدد المشاركات في المسح حيث بلغت عدد المستجيبات ٤١١ مبحوثة، وقد توزعت تفاصيل النتائج وكما موضح في الجدول أدناه.

## جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسب المحافظة

المحافظة	الاجابات	النسبة
بغداد	377	15.3
نينوى	320	13.0
واسط	268	10.9
بابل	358	14.6
الانبار	411	16.7
صلاح الدين	397	16.1
الناصرية	329	13.4
المجموع	2460	100.0

## ثانياً: الأعمار

النساء البالغات ومن كل الاعمار شاركن في عملية التصويت وجاء توزيع الفئات العمرية للمبحوثات معبراً عن واقع تمثيلهم في المجتمع، مما يتيح فرص اعتماد النتائج وقابلية تعميمها.

## جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسب الفئات العمرية

الفئة العمرية	الاجابات	النسبة
(18-28)	575	23.4
(29-39)	765	31.1
(40-50)	694	28.2
(51-61)	425	17.3
(فاعلى -62)	1	.0
المجموع	2460	100

## العوامل المؤثرة على اتجاهات الناخبات في العراق دراسة ميدانية

بلغ مجموع المبحوثات اللاتي يمثلن الفئة العمرية (١٨-٣٩ سنة) نحو (١,٣٤٠) مبحوثة، وبنسبة مئوية متجمعة تمثل (٥٤,٥%) من مجموع وحدات العينة. وبلغت النسبة التراكمية لأعمار المبحوثات في الفئة الواقعة ما بين (٤٠-٦٢ سنة فأعلى) (٤٥,٥%) من مجموع وحدات العينة.

### ثالثاً: الحالة الزوجية

أكثر من ثلاثة أرباع العينة هن من المتزوجات أو ممن سبق لهن الزواج (٧٦,٦%)، يقابلهن (٢٣,٤%) غير متزوجات، أي (ثلاثة من بين كل أربعة مبحوثات من العينة مررن بتجربة زواج).

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسب الحالة الزوجية

النسبة	الاجابات	الحالة الزوجية
52.6	1293	متزوجة
23.4	575	غير متزوجة
14.5	356	ارملة
7.0	173	مطلقة
2.6	63	مهجورة أو منفصلة
100	2460	المجموع

### رابعاً: المستوى المعيشي

جرى اقتراح أربعة فئات لتمكن المبحوثات من توصيف مستوياتهن المعيشية بحسبها، تمثل الفئة الأولى مستوى معيشياً متدنياً، وتمثل الفئة الثانية مستوى معيشياً متوسطاً، فيما تمثل الفئة الثالثة مستوى معيشياً متوسطاً عالياً، في حين تمثل الفئة الرابعة مستوى معيشياً مرفهاً).

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسبالمستوى المعيشي

النسبة	الاجابات	المستوى المعيشي
7.7	190	من الاغنياء
36.3	892	لست غنية ولكن ميسوره
44.9	1104	لاغنية ولا فقيرة
11.1	274	انا من الفقراء
100.0	2460	المجموع

ويظهر من نتائج بيانات الجدول السابق أن أعلى نسبة من المبحوثاتهن منذوي المستوى المعيشي المتوسط فأدنى وبنسبة تراكمية بلغت (٥٦%)، وغالباً مايرتبط المستوى المعيشي بمتغيرات أخرى متعددة كالمستوى التعليمي، ونوع العمل، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى الدخل، وبيئة السكن.. وغيرها من المتغيرات،

## الفصل الثاني نتائج الدراسة الميدانية

المبحث الاول: الظروف السابقة لعملية التصويت

أولاً: الاهتمام بالشؤون السياسية

لغرض التعرف على مدى اهتمام المصوتات بالشأن السياسي وجه للمبحوثات سؤال حول ما اذا كانت القضايا السياسية وقضايا الانتخابات تحظ بأهتمامهن.

## العوامل المؤثرة على اتجاهات الناخبات في العراق دراسة ميدانية

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسب أهتمامهن بقضايا الشأن العام

المجموع	هل تحظى القضايا السياسية وشؤون الانتخابات باهتماماتك؟			موقع المركز الانتخابي
	لا ابدأ	احياناً	نعم	
996	275	453	268	مركز المحافظة
100.0%	28.0%	45.0%	27.0%	
774	303	342	129	القضاء
100.0%	39.0%	44.0%	17.0%	
525	146	235	144	الناحية
100.0%	28.0%	45.0%	27.0%	
165	72	57	36	القرية
100.0%	44.0%	34.0%	22.0%	
2460	796	1087	577	المجموع
100.0%	32.0%	44.0%	24.0%	

أفادت ثلث المبحوثات وبنسبة (٣٢٪) من مجموع وحدات العينة بأن القضايا السياسية وشؤون الانتخابات لا تحظى باهتمامهن (ابداً)، مما يرجح احتمال تعرض هذه النسبة من النساء لتأثير الاخرين وتصويتهن تلبية لطلبهم خاصة في البيئات الريفية وشبه الحضرية. فيما أشرت نحو (٤٤٪) من مجموع وحدات العينة بأن القضايا السياسية وشؤون الانتخابات تحظى باهتمامهن (احياناً)، وتوزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ٣٤٪، القضاء ٤٤٪، الناحية ٤٥٪، مركز المحافظة ٤٥٪). ولم تتجاوز نسبة النساء اللواتي تحظ السياسة باهتماماتهن (٢٤٪) من مجموع وحدات العينة، وبذلك تكون أكثر من ثلاثة ارباع العينة (٧٦٪) شاركن في عملية التصويت دون ان يكون لهن أهتماماً بالسياسة.

## ثانياً: الانخراط والمشاركة السياسية والمجتمعية

يعطي الانخراط في التنظيمات الحزبية ومنظمات المجتمع حافزاً كبيراً للمشاركة في عملية الاقتراع ويعد أحد العوامل المؤثرة في السلوك التصويتي للمرأة، فكلما كانت النساء منخرطات أو ناشطات في الاحزاب والجمعيات كلما كان التزامهن بالمسار الانتخابي تسجيلاً وترشياً وتصويتاً أكبر وكلما كان الانخراط الاجتماعي للمرأة كبير كلما كانت مشاركتها في الشأن العام أكثر فاعلية.<sup>iv</sup> غير ان هذا لا يصلح في جميع الظروف اذ قد يكون قرار مقاطعة الانتخابات وعدم المشاركة في عملية التصويت مرتبط بالنساء المنتميات أو المتعاطفات مع الحزب الذي قرر مقاطعة انتخابات ٢٠٢١ مثل الحزب الشيوعي العراقي أو المشاركات في حراك تشرين والناشطات المدنيات.

وقد كشف سؤال المبحوثات عما اذا كانت منتمية الى جمعية او منظمة مجتمع مدني أو مشاركة في انشطتها عن ضعف انخراط النساء ومشاركتهن في المجتمع المدني والنشاطات التطوعية والاعمال الخيرية. فغالبية النساء المشاركات في عملية الاقتراع في عينة الاستطلاع غير منتميات الى منظمة مجتمع مدني أو نقابة أو جمعية ولم يشاركن في انشطتها.

## العوامل المؤثرة على اتجاهات الناخبات في العراق دراسة ميدانية

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسبانتمائهن للمنظمات

المجموع	هل انت منخرطة في احدى المنظمات والجمعيات او مشاركة في انشطتها التطوعية		موقع المركز الانتخابي
	لا	نعم	
996	885	111	مركز المحافظة
100.0%	89.0%	11.0%	
774	629	145	القضاء
100.0%	81.0%	19.0%	
525	392	133	الناحية
100.0%	75.0%	25.0%	
165	161	4	القرية
100.0%	98.0%	2.0%	
2460	2067	393	المجموع
100.0%	84.0%	16.0%	

ويظهر الجدول السابق ان (٨٤٪) من مجموع وحدات العينة غير منخرطات في احدى المنظمات أو الجمعيات، وكان تأثير بيئة السكن ضعيفاً ويكاد أن يكون معدوماً في تفسير اجابات المبحوثات. اذ توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ٩٨٪، مركز المحافظة ٨٩٪، القضاء ٨١٪، الناحية ٧٥٪)،

في حين بلغت نسبة النساء المنضويات في المنظمات والجمعيات والمشاركات في أنشطتها وبرامجها التطوعية (١٦٪) من مجموع النساء المستطلعات اللاتي صوتن في الانتخابات،. وهي نسبة كبيرة اذا ما قورنت بحجم مشاركة وعضوية النساء في

منظمات المجتمع المدني مما يؤكد الافتراض القاضي بان عضوية المرأة في منظمات المجتمع المدني تجعلها أكثر حرصاً على المشاركة في عملية الاقتراع.

على الرغم من مرور نحو (١٨) عاماً على تشكيل النظام البرلماني والتعددية الحزبية وتكرار الدورات الانتخابية في العراق، إلا أن المشاركة السياسية للنساء عبر التنظيمات الحزبية مازالت ضعيفة.

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسبما اذا كن ينتمين الى حزب سياسي

المجموع	هل لديك انتماءً حزبياً او تنظيمياً			وقع المركز الانتخابي
	لا علاقة لي بأي حزب	لست منتمية ولكنني متعاطفة	نعم انا عضوة في حزب	
996	852	112	32	مركز المحافظة
100.0%	86.0%	11.0%	3.0%	
774	598	126	50	القضاء
100.0%	77.0%	16.0%	7.0%	
525	436	72	17	الناحية
100.0%	83.0%	14.0%	3.0%	
165	155	10	0	القرية
100.0%	94.0%	6.0%	0.0%	
2460	2041	320	99	المجموع
100.0%	83.0%	13.0%	4.0%	

أشارت (٤٪) فقط من مجموع المبحوثات بأنهن منتميات لأحزاب. فيما أشارت نحو (١٣٪) من مجموع وحدات العينة بأنهن متعاطفات مع حزب ولكنهن غير منتميات له وغالبية المبحوثات وبنسبة (٨٣٪) من مجموع وحدات العينة لاعلاقة لهن بأي حزب، وتوزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ٩٤٪، مركز المحافظة ٨٦٪، الناحية ٨٣٪، القضاء ٧٧٪)، أي إن (٨٣٪) من

مجموع النساء المستطلعات صوتن في الانتخابات دون ان يكون لهن انتماء وغير متعاطفات مع اي حزب. وربما صوتن لمرشحين ومرشحات حزبيين لكنهن لم يكن مؤيدات للحزب نفسه.

### المبحث الثاني:مراعاة منظور النوع الاجتماعي في اجراءات الاقتراع

تُنبئنا الأسئلة اللاحقة عن الاجراءات المعتمدة من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات خلال العملية الانتخابية ومدى مراعاتها لاحتياجات النساء في يوم الاقتراع.

#### أولاً: الوصول الى المراكز الانتخابية

تواجه النساء بشكل خاص عقبات كثيرة قد تحد من قدرتهن في الوصول الى هذه المراكز من بينها بعد المسافة ووجود مراكز الاقتراع في مناطق غير مستقرة من الناحية الأمنية<sup>٧</sup>. ولمعرفة مدى ملائمة مواقع المراكز الانتخابية لاحتياجات النساء وجه سؤال للمبحوثات حول ما اذا كانت قد واجهت صعوبات في الوصول الى مركز الاقتراع ووضع ازاء هذا السؤال مجموعة من البدائل أو الخيارات التي تعكس الصعوبات المحتملة التي قد تواجهها النساء في الوصول الى المراكز . ويكشف الجدول ادناه اجابات المبحوثات.

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسب الصعوبات التي واجهتها في الوصول الى مراكز الاقتراع

هل واجهت صعوبة في الوصول الى مكان مركز الاقتراع ؟								موقع المركز الانتخابي
المجموع	كلا لم اواجه اي صعوبة	نعم لم اجد المكان بسهولة	نعم الطريق غير امن لمركز الاقتراع	نعم مركز الاقتراع موجود في مكان غير امن بالنسبة لنا كنساء	نعم عدم توفر المال لاستخدام وسائل النقل	نعم عدم توفر وسائل نقل	نعم مركز الاقتراع بعيداً عن مكان السكن	
1058	722	73	10	10	21	109	113	مركز المحافظة
100.0%	68.0%	7.0%	1.0%	1.0%	2.0%	10.0%	11.0%	
899	479	77	27	32	36	94	154	القضاء
100.0%	53.0%	9.0%	3.0%	4.0%	4.0%	10.0%	17.0%	
567	373	30	10	16	21	40	77	الناحية
100.0%	66.0%	5.0%	2.0%	3.0%	4.0%	7.0%	13.0%	
170	138	3	0	1	2	13	13	القرية
100.0%	80.5%	1.6%	0.0%	0.9%	1.0%	8.0%	8.0%	
2692	1711	183	47	59	80	256	356	المجموع
100.0%	64.0%	7.0%	2.0%	2.0%	3.0%	9.0%	13.0%	

أكدت نحو ثلثي المبحوثات وبنسبة (٦٤٪) من مجموع وحدات العينة بأنهن لم يواجهن أي صعوبات في الوصول إلى مكان المركز الانتخابي، وتوزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ٨٠٪، الناحية ٦٦٪، مركز المحافظة ٦٨٪، القضاء ٥٣٪)، أي إن (٦٤٪) من مجموع النساء المستطلعات وصفن مكان المركز الانتخابي بأنه مناسب.

فيما أشارت نحو (٣٦٪) من مجموع المبحوثات، بأنهن واجهن صعوبات في الوصول إلى مكان المركز الانتخابي، وتوزعت نسبهن بحسب وصفهن لنوع الصعوبة التي واجهنها، وعلى النحو الآتي: حلّ أولاً اللاتي وصفن موقع مركز الاقتراع بأنه بعيداً عن مكان السكن وبنسبة (١٣٪)، تلاهن اللاتي وصفن الصعوبة بأنها تتمثل بـ عدم توفر وسائل نقل وبنسبة (٩٪)، فيما جاء بالمرتبة الثالثة ثالثاً اللاتي وصفن الصعوبة بأنها تتمثل بكونهن لم يجدن مكان المركز الانتخابي بسهولة وبنسبة (٧٪)، أعقبهن اللاتي وصفن الصعوبة بأنها تتمثل بـ عدم توفر المال لاستخدام وسائل النقل وبنسبة (٣٪). وتلاهن اللاتي وصفن الصعوبة بأنها تتمثل بكون مركز الاقتراع موجود في مكان غير آمن بالنسبة لهن كنساء وبنسبة (٢٪)، فيما ظهرن سادساً وأخيراً اللاتي وصفن الصعوبة بأنها تتمثل بكون الطريق لمركز الاقتراع غير آمن وبنسبة (٢٪).

يتضح مما تقدم إن ثلث النساء المستطلعات أكدن وجود صعوبات في الوصول إلى المركز الانتخابي مما يتطلب من المفوضية المستقلة للانتخابات إعادة النظر في توزيع المراكز الانتخابية في الدورات الانتخابية القادمة، وأن تحسن اختيارها وتوفير لها الحماية الكاملة، ليس فقط من خلال تواجد القوات الأمنية (والتي غالباً ما تكون من الرجال)، بل ينبغي توفير الحماية من خلال زج العناصر النسوية للحماية والتفتيش والمراقبة، فضلاً عن توفيرها لوسائل نقل مجانية في المناطق النائية أو البعيدة لعامة الناس نهايك عن ذوي الدخل المحدود.

### ثانياً: وجود موظفات في مراكز الاقتراع

يقلل وجود موظفات أقتراع من تحدي المعايير الثقافية والدينية السائدة والتي تمنع المرأة من الاختلاط مع الرجال من غير محارمها ومن ضمنهم موظفي مراكز الاقتراع والناخبين الآخرين، وكذلك يدعم التصويت الواعي الحرّ الذي تدلي به المرأة، بمعزل

عن إختيارات افراد الاسرة الذكور وإملائاتهم عندما يكونون معها في محطة الاقتراع أو<sup>٧٠</sup> التواجد معها في كابينة الاقتراع بحجة الخوف عليها من التواجد مع رجال غرباء

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسبما اذا كان هناك موظفات في مراكز الاقتراع

المجموع	هل كانت هناك موظفات نساء في استقبالك وتوجيهك لعملية الاقتراع		موقع المركز الانتخابي
	لا	نعم	
996	206	790	مركز المحافظة
100.0%	21.0%	79.0%	
774	173	601	القضاء
100.0%	22.0%	78.0%	
525	155	370	الناحية
100.0%	30.0%	70.0%	
165	9	156	القرية
100.0%	5.0%	95.0%	
2460	543	1917	المجموع
100.0%	22.0%	78.0%	

أفادت ما يزيد عن ثلاثة أرباع المبحوثات وبنسبة (٧٨٪) من مجموع وحدات العينة بوجود نساء موظفات بإستقبالهن وتوجيههن لعملية الإقتراع، وتوزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ٩٥٪، الناحية ٧٠٪، القضاء ٧٨٪، مركز المحافظة ٧٩٪). بدت إجراءات المفوضية بهذا الخصوص أفضل حالاً في المراكز المنتشرة في القرى، وغير جيدة إلى حد ما في النواحي والأقضية، وبشكل أقل نسبياً في مراكز المحافظات.

## العوامل المؤثرة على اتجاهات الناخبات في العراق دراسة ميدانية

وأظهرت بيانات المسح ان اجراءات التوظيف المرعاية لاحتياجات النوع الاجتماعي وضمان وجود موظفات من النساء في أستقبال الناخبات وتوجيههن لاتمام عملية التصويت لم تتحقق في بعض المراكز الانتخابية إذ أكدت نحو (٥٤٣) مبحوثة وبنسبة (٢٢٪) من مجموع وحدات الدراسة، عدم تواجد نساء موظفات في استقبالهن وتوجيههن لعملية الإقتراع.

### ثالثاً: أعطاء الاولوية في التصويت للنساء وتخصيص طوابير وكابينات لهن

وفيما يتعلق بتخصيص طوابير خاصة بالنساء أظهرت نتائج المسح بان ثلاثة مبحوثات من بين كل عشرة مبحوثات عانين من عدم وجود طوابير خاصة بالنساء وكما موضح في الجدول الاتي:

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسبما اذاكانت هناك طوابير خاصة بالنساء

المجموع	هل كانت هناك طوابير خاصة بالنساء		موقع المركز الانتخابي
	لا	نعم	
996	293	703	مركز المحافظة
100.0%	29.0%	71.0%	
774	255	519	القضاء
100.0%	33.0%	67.0%	
525	150	375	الناحية
100.0%	29.0%	71.0%	
165	49	116	القرية
100.0%	30.0%	70.0%	
2460	747	1713	المجموع
100.0%	30.0%	70.0%	

أفادت ما يزيد عن ثلثي المبحوثات وبنسبة (٧٠٪) من مجموع وحدات العينة بوجود طوابير خاصة بالنساء تيسر دخولهن لإتمام عملية الإقتراع، وتوزعت نسبهن بحسب

موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القضاء ٦٧٪، القرية ٧٠٪، الناحية ٧١٪، مركز المحافظة ٧١٪). غير ان ما يقرب من ثلث المبحوثات أفادن بعدم وجود هذه الطوابير، وإن الدخول من بوابات بعض المراكز كان مشتركاً بين النساء والرجال. وبحسب البيانات آنفاً يظهر الاجراء الحالي متقارباً ولا توجد سوى فروق طفيفة بين المراكز المنتشرة في القرى والنواحي والأقضية ومراكز المحافظات. أن استمرار عدم مراعاة المفوضية لخصوصيات النساء، ومن دون العمل على معالجة وتصويب الاجراءات في الدورات القادمة من شأنها أن تسهم بشكلٍ وبأخر في عزوف النساء عن المشاركة وتقوض تصويتهم بحرية تامة.

اما فيما يتعلق بتخصيص كابينات خاصة بالنساء تراعي خصوصيتهن من جهة وتحمي أصواتهن من تدخل الاخرين وبما يفضي إلى سلوك تصويتي حرّ ونزيه وبعيداً عن التدخل والتأثير. فقد أشارت أكثر من ثلث المبحوثات الى عدم وجود كابينة مخصصة للنساء في المراكز التي ادلن بأصواتهن فيها

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسبوجود كابينات للاقتراع مخصصة للنساء

موقع المركز الانتخابي	هل كانت هناك كابينات خاصة بالنساء	
	لا	نعم
مركز المحافظة	334	662
	34.0%	66.0%
القضاء	272	502
	35.0%	65.0%
الناحية	173	352
	33.0%	67.0%
القرية	47	118
	28.0%	72.0%
المجموع	826	1634
	34.0%	66.0%

## العوامل المؤثرة على اتجاهات الناخبات في العراق دراسة ميدانية

أشارت نحو (٨٢٦) مبحوثةً وبنسبة (٣٤٪) من مجموع المبحوثاتالي عدم توفر كابينات خاصة بالنساء تسمح بتصويتهن بحرية وإنسيابية ومن دون تأثير. أي إن ثلاثة إلى أربعة مبحوثات من بين كل عشرة مبحوثات عانين من ذلك. من جانب آخر، أكدت مايقرب من ثلثي المبحوثات وبنسبة (٦٦٪) من مجموع وحدات العينة وجود كابينات خاصة بالنساء تيسر إقتراعهن وإتمام عملية التصويت.

وكشفت إجابات المبحوثات عن عدم إعطاء الاولوية للنساء في عملية الاقتراع مراعاة لظروفهن واحتياجاتهن، إذ أشارت نحو (٩٩٣) مبحوثةً وبنسبة (٤٠٪) من مجموع المبحوثات بعدم أعطائهن الأولوية والسماح لهن بالتصويت قبل الرجال. في حين ايدت (٦٠٪) من مجموع وحدات العينة إعطاء النساء الأولوية في التصويت وتقديمنهن على الرجال مما يسر لهن إتمام عملية التصويت بأريحية.

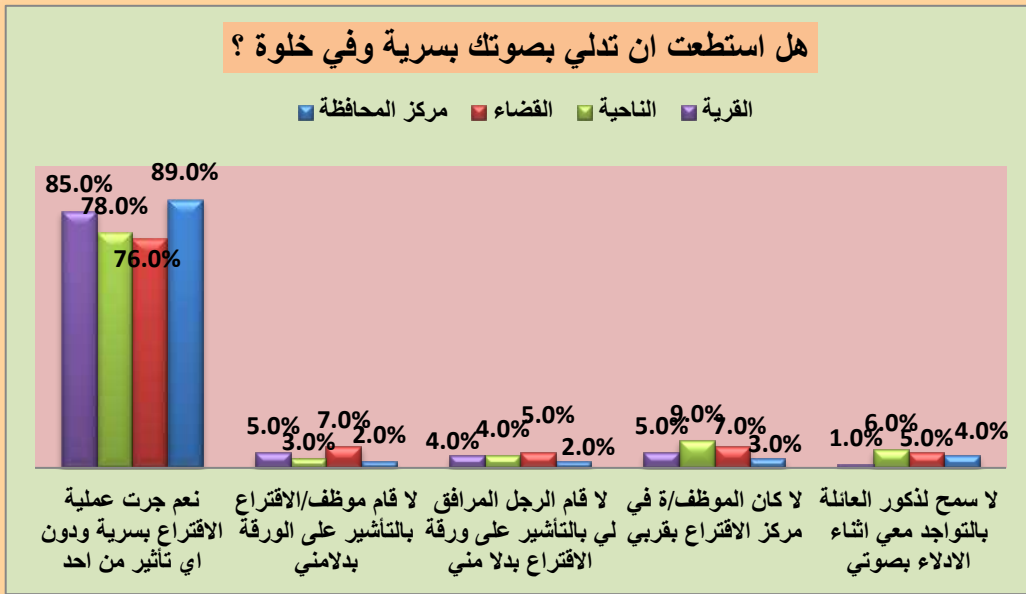
جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسبأعطائهن الاولوية في عملية التصويت

المجموع	هل اعطيت النساء الاولوية في عملية التصويت اي هل قدموا النساء على الرجال		موقع المركز الانتخابي
	لا	نعم	
996	400	596	مركز المحافظة
100.0%	40.0%	60.0%	
774	302	472	القضاء
100.0%	39.0%	61.0%	
525	213	312	الناحية
100.0%	41.0%	59.0%	
165	78	87	القرية
100.0%	47.0%	53.0%	
2460	993	1467	المجموع
100.0%	40.0%	60.0%	

## المبحث الثالث: الظروف المصاحبة لعملية التصويت

## أولاً: الحق في سرية التصويت

غالباً مايؤثر وجود أشخاص آخرين على حق الناخبة في الادلاء بصوتها بسرية بعيداً عن الانظار. وللكشف عما اذا كانت المرأة قد استطاعت ان تدلي بصوتها بسرية وجه سؤال للمبحوثات يفصح عما اذا استطاعت النساء ان تدلي باصواتهن بسرية ويكشف في الوقت نفسه عن أنواع من الممارسات التي من شأنها التأثير على عملية التصويت وهتك سرية وفقاً للمستوى الشخصي للناخبات،



أفادت (١٨%) من مجموع المبحوثات بأنهن لم يستطعن الإدلاء بأصواتهن بخلوة وبسرية تامة،

إذ توزعت نسبهن بحسب وصفهن لنوع انتهاك السرية الذي واجهنه، وقد جاء على النحو الآتي:

أكدت (٥٪) من المبحوثات على تواجد الموظف/ة في مركز الاقتراع بقربها أثناء تأشيرها على ورقة الاقتراع ، وأشارت (٥٪) إلى السماح لذكور العائلة بالتواجد معها أثناء الإدلاء بصوتها مما جعلها تحت الاشراف والمراقبة المباشرة من قبلهم ، فيما أفادت (٤٪) من المستطلعات ب قيام موظف/الاقتراع بالتأشير على الورقة بدلاً عنها ، أعقبهن اللاتي وصفن نوع هنك للسرية بقيام الرجل المرافق لها بالتأشير على ورقة الاقتراع بدلاً عنها وبنسبة (٤٪). توزعت نسب مجموع الانتهاكات بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (مركز المحافظة ١١٪، القرية ١٥٪، الناحية ٢٢٪، القضاء ٢٤٪). وبحسب البيانات آنفاً يبدو هذا الانتهاك واسعاً وجلياً في الأفضية والنواحي والقرى، وبشكل أقل في مراكز المحافظة. وربما يعود السبب في ذلك إلى ارتفاع وانخفاض الرقابة الدولية والمحلية للمركز الانتخابية وإختلافها بين دائرة انتخابية وأخرى.

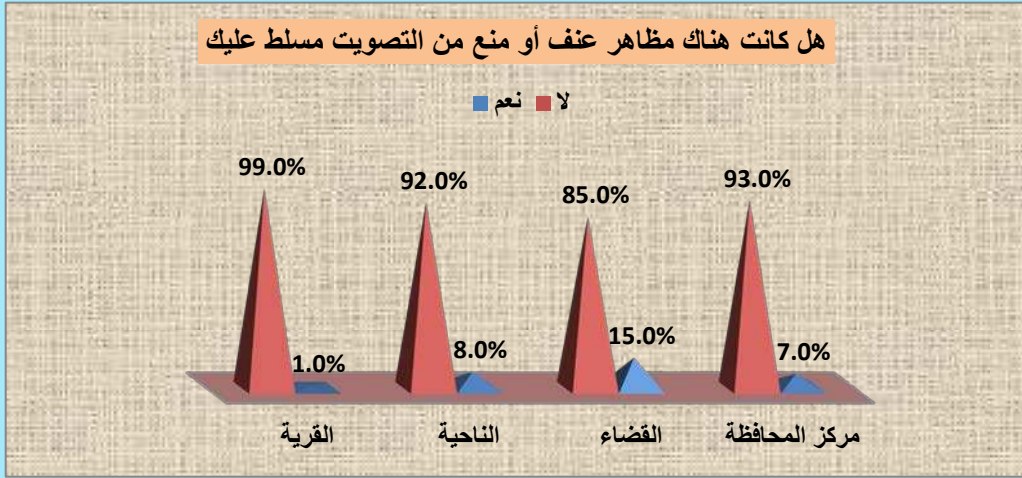
ومن جانب آخر، وفي السياق ذاته، أكدت ما يزيد قليلاً عن أربعة أخماس المبحوثات وبنسبة (٨٢٪) من مجموع وحدات العينة بأنهن أستطعن الإدلاء بأصواتهن بخلوة وبسرية تامة، أي إن أربعة من بين كل خمسة نساء مستطلعات تمكن من الإدلاء بأصواتهن بسرية تامة ومن دون تدخل من أحد. والعكس صحيح أيضاً.

### ثانياً: العنف ضد المرأة خلال الانتخابات.

تثير الانتخابات توترات عديدة وتؤثر على ديناميكيات النزاع خاصة في البلدان غير المستقرة مثل العراق ويتفاقم هذا الوضع في ظل عدم وجود تنظيم جيد للانتخابات. وقد يوظف العنف ضد المرأة من أجل تأثير على نتائج الانتخابات كمنع النساء من التصويت أو المشاركة في العملية الانتخابية<sup>١</sup>

<sup>١</sup> يمثل العنف الانتخابي شكلاً من أشكال العنف السياسي ويعرف على أنه أعمال الاكراه أو التخويف أو الحاق الاذى التي ترتكب بغية التأثير على العملية الانتخابية وللتأثير على نتائجها. للمزيد ينظر دليل الاتحاد الاوربي لمراقبة الانتخابات: الاصدار الثالث. الدائرة الاوربية للشؤون الخارجية. لكسمبرغ. ٢٠١٦. ص ٦٦

وفي إطار البحث والتقصي عن عوامل التأثير المباشر على العملية الانتخابية والسلوك التصويتي للنساء في يوم الإقتراع. وتقييم ورصد العنف الذي تتعرض له الناخبات، وجه سؤال الى المبحوثات حول ما اذا كانت قد تعرضت لاحد مظاهر العنف أومنع من التصويت في يوم الاقتراع ويوضح الجدول الاتي اجابات المبحوثات:



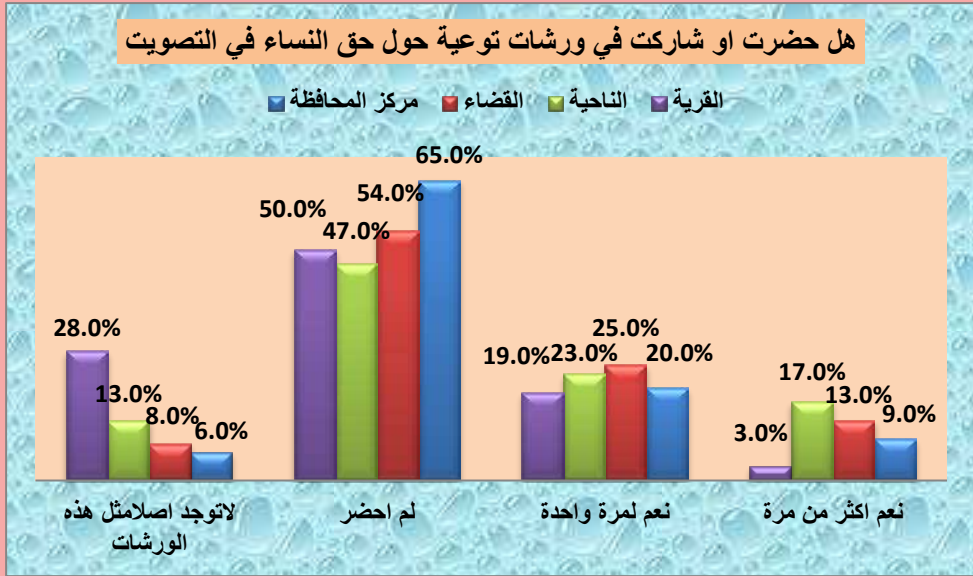
أفادت نحو (٩٠%) من مجموع وحدات العينة بعدم وجود مظاهر عنف أو منع من التصويت سلط عليهن في يوم الإقتراع وخلال عملية التصويت، وتوزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ٩٩%)، مركز المحافظة ٩٣%)، الناحية ٩٢%)، القضاء ٨٥%).

وأكدت (١٠%) من مجموع وحدات العينة تعرضها لاحد مظاهر العنف أو منع من التصويت في يوم الإقتراع وخلال عملية التصويت، وتوزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ١%)، مركز المحافظة ٧%)، الناحية ٨%)، القضاء ١٥%)، وهذا يعني ان مبحوثة واحدة من بين كل عشرة مبحوثات صوتن في الانتخابات، تأثر تصويتها وفقاً لمظاهر عنف سلط عليها، مما يؤشر إن سلوكهن التصويتي لم يكن

حراً وخضعن للتهديد أو التعنيف لإختيار مرشحٍ ما مخالفاً لتوجهاتهن. وبحسب البيانات أنفاً يظهر (التدخل والانتهاك) الحالي تفاوتاً بفروق ملحوظة بين المراكز المنتشرة في القرى والنواحي والأقضية ومراكز المحافظات تراوح بين (٦-١٤) نقطة بين أعلى وأقل نسبة، قد يبدو هذا الانتهاك واسعاً وبيناً في الأقضية والنواحي ومراكز المحافظة، وبشكل قليل في القرى. وربما يعود احد الاسباب إلى ارتفاع الحجم الديموغرافي للمصوتين في تلك المناطق، حيث تزداد الكثافة السكانية في تلك الدوائر وتخفض في القرى والأرياف، مما يزيد من حدة التنافس غير المشروع بين الفرقاء السياسيين ويزيد من احتمال ركونهم إلى ممارسات عنفية للتأثير على الناخبات. وقد يعود أيضاً الى عدم وعي الناخبات في الريف بأن مايمارس عليهن من املاءات واجبار على التصويت لمرشح أو المشاركة في التصويت هو شكل من أشكال العنف المسلط على النساء الذي يوظف خلال الانتخابات<sup>vii</sup>.

### ثالثاً: التوعية الانتخابية وأعلام الناخبات

لغرض التعرف على مدى انتشار برامج وانشطة التوعية والتثقيف التي ينبغي ان تنفذها الجهات المشرفة على الانتخابات بمساعدة من منظمات المجتمع المدني وقدرتها على الوصول الى جمهور النساء وفيما اذا كانت مشاركة النساء في الاقتراع مبنية على معرفة ودراية بالحقوق الانتخابية وجه سؤالين للمبحوثات الاول حول ما اذا كانت قد شاركت في انشطة وبرامج توعية حول الحق في المشاركة والثاني حول تلقيها لرسائل أو معلومات حول الاقتراع. وكما موضح في الاتي:



يمثل الحضور والمشاركة في الورش والدورات والندوات المتعلقة بحقوق النساء والتوعية بكيفية ونوعية التصويت، من أساسيات المشاركة الواعية والمؤثرة. كما ويؤشر بنحوٍ ما مدى استقلالية أو تابعة فعل التصويت والانتخاب، إذ توضح معطيات المسح الحالي تطور وفاعلية عمل منظمات المجتمع المدني الدولية والمحلية في العراق من عدمه.

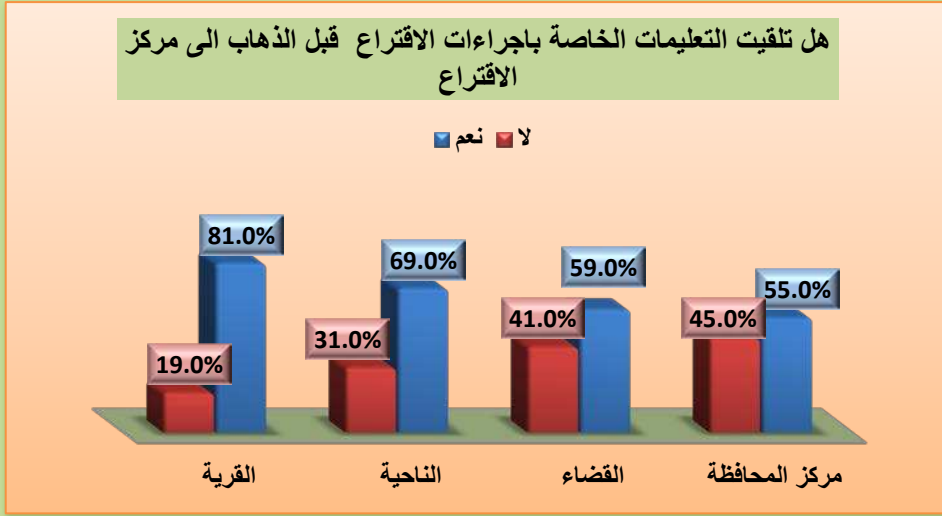
أكدت نحو (٢٢٪) من مجموع المبحوثات المستطلعات أنهن حضرن وشاركن في ورشات توعية حول حق النساء في التصويت (لمرة واحدة). فيما أجابت نحو (١١٪) بأنهن حضرن تلك الورش (أكثر من مرة). أي إن ما يقرب من ثلث وحدات الدراسة سعين بوعي لحضور ورشات تتعلق بحقوق النساء مرة أو أكثر. توزعت نسبهن (مجمعة) بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ٢٢٪، مركز المحافظة ٢٩٪، القضاء ٣٨٪، الناحية ٤٠٪)، أي إن ثلاثة من بين كل عشرة نساء مستطلعات حضرن وشاركن في ورشات توعية تتعلق بحقوق النساء في التصويت.

## العوامل المؤثرة على اتجاهات الناخبات في العراق دراسة ميدانية

---

قابلهن (١,٤٠٢) مبحوثةً وبنسبة (٥٧٪) لم يشاركن في أي من تلك الورش وبشكلٍ قاطع، إذ وردت إجاباتهن بتعبير (لم أحضر) سواء أكن يعلمن بحصولها أم لا. توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (الناحية ٤٧٪، القرية ٥٠٪، القضاء ٥٤٪، مركز المحافظة ٦٥٪)، فيما أشرن نحو (١٠٪) من مجموع المبحوثات بأن لا توجد أصلاً مثل هذه الورشات. مما يؤشر وبشكل طفيف ضعف انتشارها وتوزيعها والترويج عنها. توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ٢٨٪، الناحية ١٣٪، القضاء ٨٪، مركز المحافظة ٦٪). أي يرتفع سوء الترويج عن تلك الورش والاعلان عنها في القرى والنواحي وينخفض في الأفضية ومراكز المحافظات.

مرة أخرى يغوص السؤال التالي في مقدمات مشاركة انتخابية واعية للنساء المستطلعات من عدمه، إذ يستبطن محاولة التعرف إن كن تلقين التعليمات الخاصة بإجراءات الاقتراع قبل الذهاب للتصويت في المراكز الانتخابية أم لا، إذ تجنب المعرفة المسبقة بتعليمات واجراءات التصويت الحاجة لتدخلات موظفي المركز الانتخابي أو الحاضرين في قاعة التصويت مما قد يعرض المبحوثة للتأثير بهم، وبالتالي يتأثر سلوكها التصويتي.



أشارت (٦١٪) من مجموع المبحوثات المستطلعات النتلقيهن التعليمات الخاصة بإجراءات الاقتراع قبل الذهاب الى مركز الاقتراع. أي إن ما يقرب من ثلثي وحدات الدراسة كن على دراية بطريقة التصويت قبل المشاركة. في المقابل أشارت (٩٦٤) مبحوثة وبنسبة (٣٩٪) الى عدم تلقيها اية معلومات حول طريقة الاقتراع وانهن شاركن في الانتخابات ونفذن التصويت من دون علم مسبق بإجراءات وتعليمات الانتخاب

توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ١٩٪، الناحية ٣١٪، القضاء ٤١٪، مركز المحافظة ٤٥٪)، وتكشف نتائج المسح بأن النساء في القرى والنواحي أكثر دراية و أكثر وعياً بإجراءات التصويت مقارنة بنساء الأفضية ومراكز المحافظات، إذ تراوحت بين (١٢-٢٦) نقطة بين أعلى وأقل نسبة، قد يعود السبب في ذلك الى ان السؤال وجه الى المبحوثات دون ان يحدد الجهة التي ارشدت الناخبات الى الاجراءات سواء أكانوا من الأهل والاقارب أو من خلال اعلانات المفوضية المستقلة للانتخابات، أو من خلال الحملات الدعائية للمرشحين. ويبدو ان قلة الكثافة السكانية في الدوائر الانتخابية الواقعة في القرى والنواحي قد اتاح للمرشحين

في هذه الدوائر وممثليهم ومؤيديهم فرصة اكبر للوصول الى جمهور الناخبات في هذه المناطق اما بشكل مباشر أو عن طريق ذكور العائلة او كبير العشيرة. وهو مايرجح بالتالي ارتفاع نسبة التدخل والتأثير على سلوكهن خلال عملية التصويت.

#### رابعاً: موجّهات السلوك الانتخابي للمرأة

وجه سؤال للعينة عن كان وراء توجهها للاقتراع وأضهرت النتائج بأن (٤٨٪) من مجموع وحدات العينة اعتبرت قرارها في التصويت كان شخصياً و نابعاً من إرادة ذاتية ومن دون تدخل أو تأثير من أي أحد ، وتوزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ٤٥٪، مركز المحافظة ٤٧٪، الناحية ٤٨٪، القضاء ٤٩٪). في المقابل أكدت (٥٢٪) من مجموع المبحوثات، بأن قرارهن للمشاركة في الانتخابات جاء بتأثير أشخاص أو جهات أو وسائل، وتوزعت نسبهن بحسب وصفهن لنوع جهة التأثير التي واجهنها في إتخاذ قرار المشاركة، وكما موضح في الجدول الآتي:

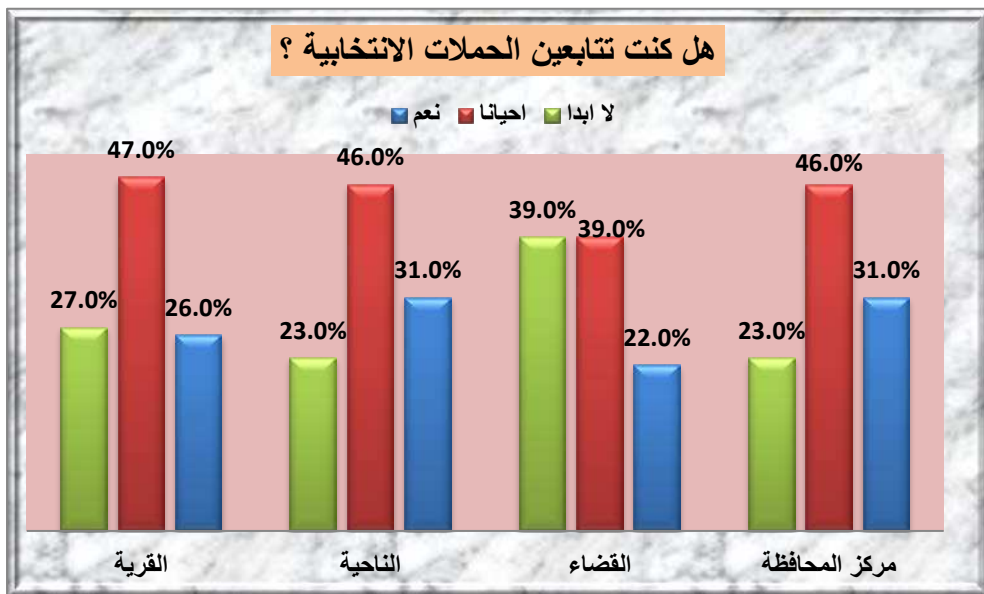
## جدول توضح توزيع المبحوثات بحسب اعطائهن الاولوية في عملية التصوي

من كان وراء قرارك بالمشاركة في هذه الانتخابات							موقع المركز الانتخابي
المجموع	شيخ العشيرة	فتوى المرجعية	الحملات الاعلانية التي تدعو للمشاركة في الانتخابات	قراري الشخصي	زملائي و جيراني	أفراد أسرتي	
1336	43	75	82	627	141	368	مركز
100.0%	3.0%	6.0%	6.0%	47.0%	11.0%	27.0%	المحافظة
1008	18	69	54	488	83	296	القضاء
100.0%	2.0%	7.0%	5.0%	49.0%	8.0%	29.0%	
660	25	37	47	320	58	173	الناحية
100.0%	4.0%	6.0%	7.0%	48.0%	9.0%	26.0%	
209	7	8	11	93	16	74	القرية
100.0%	3.0%	4.0%	5.0%	45.0%	8.0%	35.0%	
3213	93	189	194	1528	298	911	المجموع
100.0%	3.0%	6.0%	6.0%	48.0%	9.0%	28.0%	

أشارت (٢٨٪) من مجموع وحدات العينة بانها توجهت للاقتراع بتأثير وتوجيه من أفراد الاسرة، وأكدت (٩٪) بأن قرارها في المشاركة كان استجابة لطلب الزملاء والجيران ، فيما أكدت (٦٪) من العينة انها توجهت للاقتراع بتأثير الحملات الاعلانية التي تدعو للمشاركة في الانتخابات ، و(٦٪)توجهن للاقتراع استجابة لفتوى المرجعية ، فيما توجهت (٣٪) من المصوتات الى صناديق الاقتراع بناء على طلب شيخ العشيرة.

خامساً: تأثير الحملات الانتخابية وثقافة الاعلان

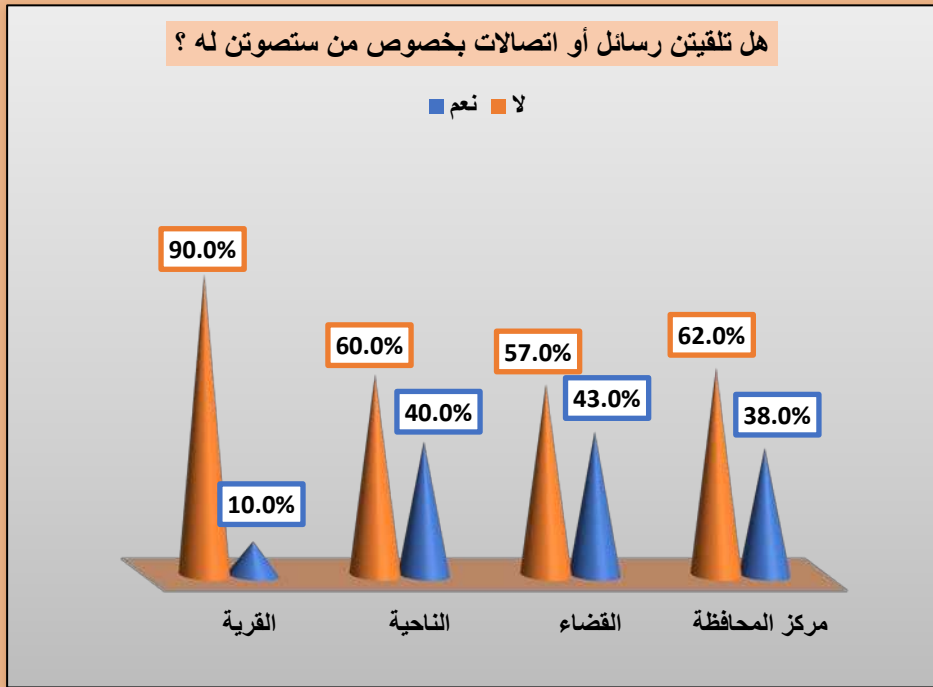
تمثل متابعة الحملات الانتخابية للمرشحين مقدمة هامة وواعية في اتخاذ قرار الاختيار ومن ثم التصويت. كما ويؤشر بنحوٍ ما مدى استقلالية أو تابعة فعل التصويت والانتخاب. وتشير نتائج المسح الحالي ان حملات المرشحين الانتخابية والاعلانات واللاقات التي يرفعونها ليس لها تأثير كبير على السلوك التصويتي للناخبات. بسبب ضعف الاهتمام بمتابعة الحملات الانتخابية للمرشحين.



وأظهرت نتائج المسح ان غالبية النساء المتوجهات للاقتراع لم يتابعن الحملات الانتخابية للمرشحين. اذ بلغت نسبة اللواتي أفدن بعدم اهتمامهن بمتابعة اي من الحملات الانتخابية التي روج لها المرشحون وبشكل قاطع (٢٨,٣٪). في حين بلغت نسبة اللواتي قليلا ما يتابعن هذه الحملات وبين الحين والآخر (٤٤٪). و لم تتجاوز نسبة المتابعات للحملات الاعلامية للمرشحين (٢٧,٩٪) من مجموع المبحوثات المستطلعات. توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (مركز المحافظة ٣١٪، الناحية ٣١٪، القرية ٢٦٪، القضاء ٢٢٪)، أي إن اثنين إلى ثلاثة

من بين كل عشرة نساء مستطلعات تابعن الحملات الانتخابية للمرشحين لاختيار الأنسب من بينهم.

وجه سؤال آخر الى المبحوثاتيتعمد الكشف بنحو مباشر عن أسلوب من أساليب التأثير بالسلوك التصويتي للنساء المستطلعات من عدمه، ويتعرف عما اذا كانت المصوتات قد تلقت رسائل أو اتصالات بخصوص من سيصوتن له أم لا، إذ قد تعمل تلك الاتصالات والتوجيهات (بحسب قوة ونفوذ ومغريات الجهة الموجهة) على التأثير بسلوكهن التصويتي. وأظهرت النتائج:



أشارت (٦٢%) من مجموع المبحوثات المستطلعات بأنهن لم يتلقين رسائل أو اتصالات بخصوص من سيصوتن له. توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ٩٠٪، الناحية ٦٠٪، القضاء ٥٧٪، مركز المحافظة ٦٢٪)،

في المقابل أفادت (٩٤٠) مبحوثةً وبنسبة (٣٨٪) من مجموع المبحوثات المستطلعات بأنهن تلقين رسائل أو اتصالات بخصوص من سيصوتن له وبشكلٍ صريح، توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ١٠٪، مركز المحافظة ٣٨٪، الناحية ٤٠٪، القضاء ٤٣٪)، وبحسب البيانات آنفاً يتضح (طبيعة وأسلوب التأثير) قد أظهر تفاوتاً بفروق ملحوظة وكبيرة على نساء النواحي والأقضية ومراكز المحافظات مقارنة بنساء القرى، إذ تراوحت بين (٢٨-٣٣) نقطة بين أعلى وأقل نسبة،

#### المبحث الرابع: جهة التصويت / لمن ستعطي المرأة صوتها

##### أولاً: الاستعداد المسبق للتصويت

يحاكي السؤال الحالي الاستعداد المسبق للتصويت والمشاركة الواعية، ويكشف مرة أخرى عن طبيعة التأثير في السلوك التصويتي للمرأة في يوم الاقتراع، و لكن من زاوية أخرى، إذ جاء يستفهم إن كن المستطلعات قد اتخذن القرار لمن سيعطين صوتهن قبل التوجه إلى الانتخابات أم لا، وأي الجهات التي أثرت في ذلك القرار والاختيار.

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسب قرار التصويت

المجموع	هل كنت قد اتخذت القرار لمن ستعطين صوتك قبل التوجه الى الانتخابات ؟				موقع المركز الانتخابي
	اخترت بناء على طلب كبير العائلة او شيخ العشيرة	أخترت من تقرر اختياره عائلي	نعم كنت اعرف لمن سامح صوتي	لا لم اكن اخترت مرشح	
996	47	141	690	118	مركز المحافظة
100.0%	5.0%	14.0%	69.0%	12.0%	
774	44	108	540	82	القضاء
100.0%	6.0%	14.0%	70.0%	10.0%	
525	12	98	384	31	الناحية
100.0%	2.0%	19.0%	73.0%	6.0%	
165	3	17	134	11	القرية
100.0%	2.0%	10.0%	81.0%	7.0%	
2460	106	364	1748	242	المجموع
100.0%	4.0%	15.0%	71.0%	10.0%	

أكدت نحو (١٠٪) من مجموع المبحوثات المستطلعات أنهن (لم يكن أخترن مرشح) قبل التوجه إلى الانتخابات. توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (الناحية ٦٪، القرية ٧٪، القضاء ١٠٪، مركز المحافظة ١٢٪). فيما أفصحت نحو (١٥٪) من مجموع المبحوثات المستطلعات أنهن (أخترن من أختارته العائلة) قبل التوجه إلى الانتخابات. توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ١٠٪، القضاء ١٤٪، مركز المحافظة ١٤٪، الناحية ١٩٪). في حين أشارت (٤٪) من مجموع المبحوثات إلى أنهن (أخترن مرشحهن بناءً على طلب كبير العائلة أو شيخ العشيرة) قبل التوجه إلى الانتخابات. توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (الناحية ٢٪، القرية ٣٪، مركز المحافظة ٥٪،

القضاء ٦٪). وبذا تكون النسبة المجمعة لمن أكدن المشاركة بحسب تنوع الاجابات (من دون اختيار، اختيار العائلة، اختيار شيخ العشيرة) بنحو (٢٩٪) من مجموع المبحوثات المستطلعات، أي إن ثلاثة مبحوثات من بين كل عشرة خضعن لنوع من أنواع التأثير برجال العائلة وشيخ العشيرة مما جعل قرار التصويت والانتخاب خاضعاً لهيمنة الذكور وتأثيراتهم.

قابلهن وعلى نحوٍ معاكسٍ تماماً (١,٧٤٨) مبحوثةً وبنسبة (٧١٪) أجبين إنهن (نعم.. كن يعرفن لمن يمنحن صوتهن) قبل التوجه إلى الانتخابات وبشكلٍ قاطع، توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (مركز المحافظة ٦٩٪، القضاء ٧٠٪، الناحية ٧٣٪، القرية ٨١٪)، وبحسب البيانات آنفاً يتضح (مستوى التأثير بالمشاركة وقرار التصويت) قد أظهر تفاوتاً بفروق ملحوظة بين المراكز المنتشرة في القرى والنواحي والأقضية ومراكز المحافظات تراوح بين (١-١٢) نقطة بين أعلى وأقل نسبة، وقد بدى ذلك التأثير أعلى في مراكز المحافظات والأقضية منها في النواحي والقرى.

### ثانياً: التحيز لصالح الذكور في عملية التصويت

للكشف عن المواقف المتحيزة ضد انتخاب المرشحات النساء وجه سؤال للمبحوثات عما اذا كانت قد صوتت لمرشح ذكر أم لمرشحة انثى. ويظهر الجدول التالي اجابات المبحوثات.

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسباننوع الاجتماعي للمرشح الذي أختارته

المجموع	هل اخترت مرشح رجل أم امرأة		موقع المركز الانتخابي
	امرأة	رجل	
996	542	454	مركز المحافظة
100.0%	54.4%	45.6%	
774	411	363	القضاء
100.0%	53.1%	46.9%	
525	274	251	الناحية
100.0%	52.2%	47.8%	
165	88	77	القرية
100.0%	53.3%	46.7%	
2460	1315	1145	المجموع
100.0%	53.5%	46.5%	

أعلنت (٤٦,٥%) من مجموع المبحوثات المستطلعات بأنهن صوتن لصالح مرشح رجل. أي إن ما يقل قليلاً عن نصف وحدات الدراسة فضلن التصويت لمرشح رجل. توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (الناحية ٤٨٪، القرية ٤٧٪، القضاء ٤٧٪، مركز المحافظة ٤٦٪)، أي إن خمسة من بين كل عشرة نساء مستطلعات فضلن التصويت واختيار مرشح رجل ليمثلهن سياسياً.

قابلهن وعلى نحوٍ معاكس تماماً (١,٣١٥) مبحوثةً وبنسبة (٥٣,٥%) من مجموع المبحوثات المستطلعات أعلنت انها صوتت لصالح نساء مرشحات، توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (الناحية ٥٢٪، القضاء ٥٣٪، القرية ٥٣٪، مركز المحافظة ٥٤٪)، وبحسب البيانات آنفاً يتضح (تفضيل الاختيار جندياً) قد أظهر تفاوتاً بفروق طفيفة لصالح اختيار نساء مرشحات وبحسب القرى والنواحي والأقضية ومراكز المحافظات، إذ تراوحت بين (٤-٦) نقاط بين أعلى وأقل نسبة.

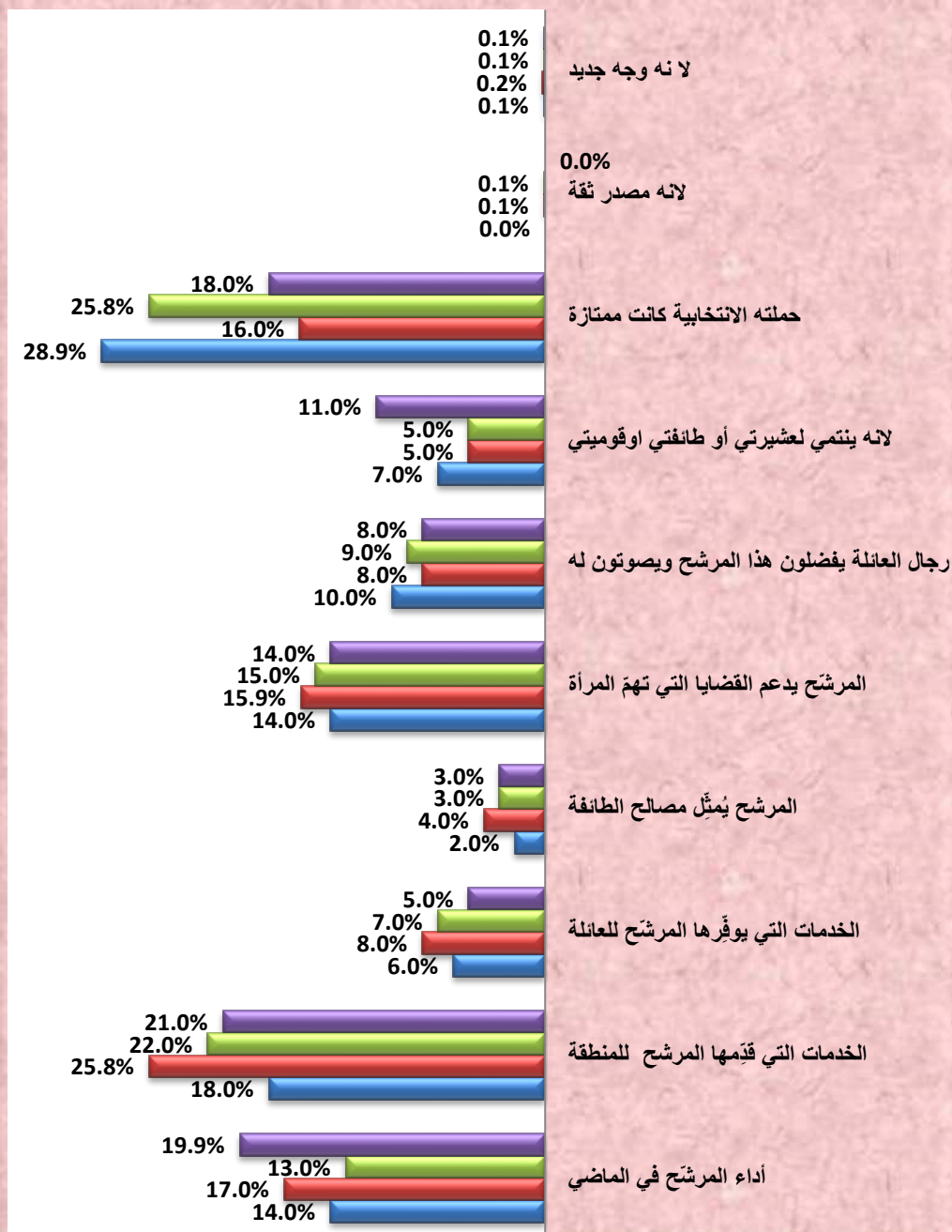
عبرت اجابات المبحوثات ووجهة تصويتهن عن تحول في مواقفهن من انتخاب النساء فمقارنة بنتائج استطلاع حول السلوك التصويتي للمرأة أجري قبيل الانتخابات التي جرت في العام ٢٠١٨ أفصحت فيه ٧٢٪ مبحوثة انها ستصوت لمرشح ذكر في حين لم تتجاوز نسبة اللواتي أعلن انهن سيصوتن لمرشحة ٢٨٪ فقط<sup>viii</sup>. فان هناك تغيير ايجابي لصالح المرشحات الاناث. من جانب آخر وفي السياق ذاته، تتوافق نتائج الاستطلاع الحالي مع النتائج المعلنة من قبل المفوضية بشأن عدد النساء الفائزات بمقاعد في البرلمان، حيث بلغن نحو (٩٧) امرأة مرشحة فائزة، وبنسبة تقرب من (٣٠٪) من مجموع مقاعد البرلمان، من بينهن (٥٧) امرأة فائزة تخطين عتبة النجاح ومن دون (كوتا). يحصل هذا لأول مرة في العراق، وربما يعود السبب في ذلك إلى تحول في وعي الناخبين والناخبات، فضلاً عن ميزات وخصائص القانون الجديد.

### ثالثاً: العوامل التي حفزت النساء للتصويت للمرشحين

صمم السؤال الحالي للكشف عن تراتب أهمية بواعث السلوك التصويتي المفضل لدى المبحوثات، بمعنى إنه يوضح تراتب أهمية العوامل التي حفزتهن وجذبتهن للتصويت. جرى ترك بدائل الاجابة مفتوحة وغير محددة (اجابات متعددة)، لذا ظهر مجموع الاجابات أعلى من حجم العينة الكلي، إذ أشرن بعضهن على أكثر من خيار، وقد خلصت إجابتهن إلى عشرة عوامل أثرت في اختيارهن للمرشحين ودفعتهن للتصويت لصالحهم.

## ماهي العوامل التي أثرت على اختيارك للمرشح ؟

مركز المحافظة    القضاء    الناحية    القرية



جاءت إجابات نحو (٨٨٠) مبحوثة، وبنسبة تراكمية بلغت (٢٥٪) من مجموع وحدات العينة بمحفظات ذات طابعٍ سلبي (فئوي/جماعاتي/نفعي) إنحسرت في أربعة عوامل حفزتهن على التصويت لصالح جهة سياسية أو شخصيات وفقاً للأسباب الآتية: حل أولاً (كون رجال العائلة يفضلون هذا المرشح ويصوتون له وبنسبة (٩٪)، تبعه الخدمات التي يوفرها المرشح للعائلة وبنسبة (٧٪)، فيما ورد ثالثاً خيار لأنه ينتمي لعشيرتي أو طائفتي أوقوميتي وبنسبة (٦٪)، لحقه رابعاً وأخيراً خيار المرشح يُمثّل مصالح الطائفة وبنسبة (٣٪). فيما توزعت إجابات نحو (٢,٦١٦) مبحوثة، وبنسبة تراكمية بلغت (٧٥٪) من مجموع وحدات العينة، بمحفظات ذات طابعٍ إيجابي (مصلحة عامة/مميزات وكفاءة/تقييم أداء) إنحسرت إجاباتهن في ستة عوامل حفزتهن على التصويت لصالح جهة سياسية أو شخصيات وفقاً للأسباب الآتية: حل أولاً خيار كون حملته الانتخابية كانت ممتازة وبنسبة (٢٢,٨٪)، تبعه خيار الخدمات التي قدّمها المرشح للمنطقة وبنسبة (٢٢٪)، وورد ثالثاً خيار أداء المرشح في الماضي وبنسبة (١٥٪)، فيما ظهر رابعاً خيار كون المرشح يدعم القضايا التي تهّم المرأة وبنسبة (١٤,٩٪)، لحقه خيار لأنه وجه جديد وبنسبة (٠,٢٪)، في حين حل سادساً وأخيراً خيار لأنه مصدر ثقة وبنسبة (٠,١٪).

وبحسب البيانات الواردة آنفاً يمكننا القول إن ثلاثة مبحوثات من بين كل أربعة حفزتهن عوامل إيجابية قائمة على (المصلحة العامة أو مميزات وكفاءة المرشح أو تقييم أداءه) وأثرت فيهن ودفعتهن للتصويت لصالحهم من دون غيرهم. كما يجدر الإشارة أيضاً بأن نتائج الاستطلاع الحالي لم تظهر فروقاً جوهرية بين مواقع المراكز الانتخابية وطبيعة انتشارها في القرى والنواحي والأقضية ومراكز المحافظات إزاء السؤال الحالي، حيث جاءت في أغلبها متقاربة.

## الفصل الثالث الاستنتاجات والتوصيات

### أولاً: الاستنتاجات

تهتم النساء في العراق بالعملية الانتخابية وتشارك في عملية التصويت رغم ضعف اهتمامها بالسياسية

وماتزال الحاجة الى تحسين الاوضاع وتحقيق الامن والاستقرار هو الدافع الرئيس الذي يفسر أقبالهن على المشاركة في الاقتراع مع ملاحظة انخفاض وانحسار تأثير المنظومة الدينية على السلوك التصويتي للمرأة مقارنة بما كانت عليه في أول انتخابات اجريت بعد العام ٢٠٠٣.

لم يكن سلوك المرأة التصويتي حراً تماماً ومشاركتها في الانتخابات لا يمكن وصفها بالواعية والمتنورة فقرارات نصف الناخبات تقريبا في التوجه للاقتراع كانت تابعة لتأثير الاخرين. وقرار المرأة التصويتي ولمن ستمنح صوتها يعبران عن خضوعها وتماھيها مع ذكور العائلة وتوجهاتهم الايديولوجية من خلال اجبارها أو اقناعها أو تبنيها لقناعاتهم . وكان تأثير الذكور في القرى والأقضية أكبر مقارنة بمراكز المحافظات . ولم يكن للحملات وبالبرامج الانتخابية تأثير على السلوك التصويتي للمرأة. وان انشطة وبرامج تثقيف الناخبات وتوعيتهن لم تصل الى جميع النساء

كما خضع السلوك التصويتي لبعض مظاهر العنف والتهديد والمنع وان كان بشكل محدود والى تدخلات الاخرين نتيجة لعدم مراعاة الحق في سرية الاقتراع.

وثمة تحول ايجابي في السلوك التصويتي للمرأة لصالح انتخاب المرشحات الاناث . فنصف المصوتات تقريبا منحن أصواتهن لمرشحات وليس لمرشحين وهو مايتوافق مع النتائج المعلنة من قبل المفوضية بشأن عدد النساء الفائزات بمقاعد في البرلمان، حيث بلغت نحو (٩٧) امرأة مرشحة فائزة، وبنسبة تقرب من (٣٠٪) من مجموع مقاعد

البرلمان، من بينهن (٥٧) امرأة فائزة تخطين عتبة النجاح ومن دون (كوتا). يحصل هذا لأول مرة في العراق.

لم يكن هناك فروقات واضحة في السلوك التصويتي بين النساء في الريف واشباه المدن عنها في المدن مما يدل ان المرأة سواء كانت في الريف أو الحضر تخضع لنفس المؤثرات. وعلى الرغم من الاجراءات التي اتخذتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لمراعاة احتياجات النساء واهتماماتهن وتذليل الصعوبات التي يمكن ان تحد من مشاركتهن وتؤثر على تصويتهن غير ان هذه الاجراءات لم تكن شاملة لجميع مراكز ومحطات الاقتراع في العراق .

## ثانياً: التوصيات

١. تحتاج النساء في العراق وبمختلف البيئات والخلفيات الاجتماعية والتعليمية والمعاشية إلى مزيداً من برامج التمكين والتوعية بأهمية الانضمام لمؤسسات المجتمع المدني، فضلاً عن تذليل العقبات أمامهن لضمان مشاركة فاعلة. لما يعطيه الانخراط في التنظيمات الحزبية ومنظمات المجتمع من حافز كبير للمشاركة في عملية الاقتراع ويعد أحد العوامل المؤثرة في السلوك التصويتي للمرأة.

٢. يتطلب من منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية توسعة برامج التمكين السياسي للمرأة في العراق والتوعية بأهمية التنظيمات السياسية ومشاركة المرأة فيها لحضور صوتها وتأثيرها في الواقع السياسي والاجتماعي بشكلٍ إيجابي.

٣. على المفوضية المستقلة للانتخابات إعادة النظر في توزيع المراكز الانتخابية في الدورات الانتخابية القادمة، وأن تحسن اختيارها وتوفر لها الحماية

الكاملة، ليس فقط من خلال تواجد القوات الأمنية (والتي غالباً ما تكون من الرجال)، بل ينبغي توفير الحماية من خلال زج العناصر النسوية للحماية والتفتيش والمراقبة، ليس فقط داخل المراكز الانتخابية أو بالقرب منها، بل حتى في الشوارع المؤدية إليها، فضلاً عن توفيرها لوسائل نقل مجانية في المناطق النائية أو البعيدة لعامة الناس نهايك عن ذوي الدخل المحدود.

٤. ينبغي إعادة النظر بالاجراءات المعتمدة من قبل المفوضية المستقلة للإنتخابات خلال العملية الانتخابية في يوم الاقتراع، وبعض المراكز والمحطات، والتي من شأنها مراعاة خصوصية النساء وتعزيز مشاركتهن من عدمها من قبيل (توفير موظفات نساء لاستقبال الناخبات وتوجيههن لعملية التصويت، توفير طوابير خاصة بالنساء وان لا يكون الدخول للمركز من بوابات مشتركة، توفير كابينات تصويت خاصة بالنساء، إعطاء النساء الأولوية بالتصويت في حال التزاحم) تلك الاجراءات بمجملها تمثل تمايزاً إيجابياً لصالح النساء خلال عملية الإقتراع من شأنه أن يفضي إلى سلوك تصويتي حرّ ونزيه وبعيداً عن التدخل والتأثير.

٥. ينبغي على المفوضية والبعثات الدولية أخذ ذلك في الحسابات ومعالجته، لا سيما في المراكز البعيدة والنائية والتي يسيطر عليها مكون أو جماعة سياسية ما.

٦. من الضروري ان تجري الجهات المشرفة على الانتخابات تقييماً للاخطار قبل العملية الانتخابية لتحديد مواطن الضعف والمناطق والاشخاص المعرضين لخطر العنف اثناء الانتخابات . وللكشف عن احتمال خضوع الناخبات الى المنع والترهيب أو التأثير على ممارسة حقهن في التصويت بطريقة حرة ونزيهة ومن

الضروري أيضاً القيام برصد ومراقبة العنف أثناء الانتخابات وأعداد التقارير حوله ليتسن اتخاذ الاجراءات اللازمة ix.

7. يتطلب من المفوضية المستقلة للانتخابات إعادة النظر في إجراءات الرقابة وتدابير حفظ سرية الاقتراع، وأن تحسن اختيارها للعاملين في المحطات، ليس فقط من خلال تواجد المراقبين، بل ينبغي توفير كاميرات داخل المراكز الانتخابية وفي كل محطة، تتم متابعتها بشكل آني من قبل مدير المركز الانتخابي، فضلاً عن مخول الجهة المركزية المسؤولة على سلامة وشفافية ونزاهة العملية الانتخابية. وعلى مفوضية الانتخابات إصدار تعليمات واضحة لحماية حق الاقتراع السري مع تحديد الجهات التي تبت في الشكاوى والعقوبات المترتبة على عدم الالتزام بهذه التعليمات

8. من الضروري ان تتضمن نشاطات التوعية وتثقيف الناخبين ارسال رسائل للرجال والنساء تتضمن حق المرأة باتخاذها قرارها الخاص عندما تدلي بصوتها .

9. على التنظيمات النسائية ان تعمل على تثقيف النساء حول اهمية الانتخاب والتصويت للمرشحات النساء وقيادة وادارة حملات انتخابية ناجحة نشجع من خلالها النساء على انتخاب النساء وندعو فيها الى ان ( صوت النساء للنساء )

6. وجب على منظمات المجتمع المدني زيادة عدد الورش الخاصة بتوعية واعلام الناخبين ومراعاة انتشارها ووصولها الى جمهور النساء، والسعي إلى إشراك أكبر عدد ممكن من النساء، لا سيما في القرى والنواحي.

7. تجنب المعرفة المسبقة بتعليمات واجراءات التصويت الحاجة لتدخلات موظفي المركز الانتخابي أو الحاضرين في قاعة التصويت مما قد يعرض المبحوثة للتأثير بهم، وبالتالي يتأثر سلوكها التصويتي.

i

الحق في التصويت/ دليل دراسي

ii ياسر حسن الصاوي: المشاركة السياسية في المجتمع اليمني رسالة ماجستير منشورة على الموقع

الالكتروني <http://www.awapp.org/wmview.php?ArtCat=27>

iii العمليات الانتخابية الشاملة للجميع / دليل لهيئات إدارة الانتخابات حول تعزيز المساواة في النوع الاجتماعي ومشاركة المرأة / ٢٠١٥ / برنامج الامم المتحدة الإنمائي وهيئة الامم المتحدة للمرأة. ص٧٣

iv ابراهيم النابلي وزهير بن جنات : المشاركة السياسية والسلوك الانتخابي للمرأة بجمال. جمعية صوت المرأة بجمال

ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث(كوثر) تونس ٢٠١٢. ص٢٥

v دليل الاتحاد الاوربي لمراقبة الانتخابات: الاصدار الثالث. الدائرة الاوربية للشؤون الخارجية لكسمبرغ. ٢٠١٦. ص٩٥

vi للمزيد ينظر : الدليل الارشادي الذي أصدره مركز دراسات المرأة وهيئة الامم المتحدة للمرأة والذي اعدهته عليها

الانصاري حول ادماج النوع الاجتماعي في اجراءات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات يوم الاقتراع. عمان ٢٠٢١

vii العمليات الانتخابية الشاملة للجميع / دليل لهيئات إدارة الانتخابات حول تعزيز المساواة في النوع الاجتماعي

ومشاركة المرأة / ٢٠١٥ / برنامج الامم المتحدة الإنمائي وهيئة الامم المتحدة للمرأة. ص٨٢

viii أسماء جميل رشيد: السلوك التصويتي للمرأة في الانتخابات العراقية: الدوافع، والاختيارات، والهيمنة الذكورية. دراسة

غير منشورة مقدمة الى مؤتمر السلوك الانتخابي في الانتخابات العراقية الذي اقامته جمعية علم النفس السياسي في

مايس ٢٠١٨ بغداد

ix العمليات الانتخابية الشاملة للجميع / دليل لهيئات إدارة الانتخابات حول تعزيز المساواة في النوع الاجتماعي ومشاركة

المرأة / ٢٠١٥ / برنامج الامم

المتحدة الإنمائي وهيئة الامم المتحدة للمرأة. ص٨٢

## قائمة المصادر

- ١- أسماء جميل رشيد: السلوك التصويتي للمرأة في الانتخابات العراقية: الدوافع، والاختيارات، والهيمنة الذكورية. دراسة مقدمة الى مؤتمر السلوك الانتخابي في الانتخابات العراقية الذي اقامته جمعية علم النفس السياسي في مايس ٢٠١٨ بغداد
- ٢- دليل الاتحاد الاوربي لمراقبة الانتخابات: الاصدار الثالث. الدائرة الاوربية للشؤون الخارجية. لكسمبرغ. ٢٠١٦.
- ٣- ياسر حسن الصاوي: المشاركة السياسية في المجتمع اليمني رسالة ماجستير منشورة على الموقع
- ٤- الالكتروني <http://www.awapp.org/wmview.php?ArtCat=27>
- ٥- العمليات الانتخابية الشاملة للجميع / دليل لهيئات إدارة الانتخابات حول تعزيز المساواة في النوع الاجتماعي ومشاركة المرأة / ٢٠١٥ / برنامج الامم المتحدة الإنمائي وهيئة الامم المتحدة للمرأة.
- ٦- بادي سامية: المشاركة السياسية للمرأة التصويت العمل الحزبي العمل النيابي. رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. الجزائر ٢٠٠٥. ص ١٨١
- ٧- راجح النابلي وزهير بن جنات : المشاركة السياسية والسلوك الانتخابي للمرأة بجمال. جمعية صوت المرأة بجمال ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث(كوثر) تونس ٢٠١٢.
- ٨- الدليل الارشادي الذي أصدره مركز دراسات المرأة وهيئة الامم المتحدة للمرأة والذي اعدته علياء الانصاري حول ادماج النوع الاجتماعي في اجراءات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات يوم الاقتراع. عمان ٢٠٢١